

التعليق على تفسير الطبري الدرس 531 سورة البقرة الآيات

481 381

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا بعد فهذا هو المجلس الخامس والثلاث بعد المئة الاولى

مجالس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد على - 00:00:00

شيخنا الاستاذ الدكتور سعد بن سليمان ينعقد هذا المجلس جاء يوم الثلاثاء اول من شهر ربيع الاول واحد واربعين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

لعلكم تتقون - 00:00:37

يعني بذلك جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله وصدقوا بهما واقروا ويعني بقوله كتب عليكم الصيام فرض عليكم الصيام

والصيام مصدر من قول القائل صمت عن كذا وكذا يعني كففت عنه - 00:01:07

اصوم عنه صوما وصياما ومعنى الصيام الكف عما امر الله بالكف عنه ومن ذلك قيل صامت الخيل اذا كفت عن السير ومنه قول نابغة

بني ذبيان قيل صيام وخيل وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلق اللجما - 00:01:26

ومنه قول الله فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا عن الكلام. نعم. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله اه طبعا في قوله يا ايها الذين امنوا اه فسر الايمان كعادته قال الذين امنوا بالله ورسوله وصدقوا بهما - 00:01:49

واقروا فهنا زاد الاقرار مع انه في الغالب يقول الذين امنوا يا الذين صدقوا وهذا يعني يفيدنا فائدة هو ان من اراد ان اه يعرف معنى

الايمان عند الطبري مثلا - 00:02:11

انه يراجع المواطن جميعها لانه قد يزيد في موطن ما لا يزيد في الموطن الاخر وهنا اظاف الاقرار وهذه الاضافة تدل على ان ليس

مجرد التصديق فقط بل لابد من - 00:02:27

وجود الاقرار وفي اول موطن ذكر فيه الايمان اللي يؤمنون بالغيب ذكر الايمان على اصطلاح اهل السنة او الايمان الشرعي اللي هو اه

الايمان لقول اللسان واعتقاد القلب وعمل الجوارح - 00:02:41

آهنا ذكر في قوله كتب عليكم الصيام قال فرض عليكم الصيام. وهذا المعنى معنى الجملة انه قال كتب عليكم معنى فرض عليكم.

فاذا الكتب هنا معنى الفرض. وقد استدل به - 00:03:00

بقوله اذا حضر كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الله يرطى عليك فذكر هناك او استدل هناك بهذه الآية لان هذا مما اتفق عليه هنا

انها كتب معنى فرض فاستدل بالمتفق عليه على ما قد يكون وقع فيه اشكال او خلاف - 00:03:14

والصيام حله ايضا لغة ان المراد به الكف كمعنى لغوي يعني كففت عن الشيء يعني هو معنى الصوم ولكنه بين ايضا معنى الصوم

الشرعي انه كف عما امر الله بالكف عنه - 00:03:35

فاختصر هنا يعني لم يذكر ما الذي كف الله عنه؟ لانه هذا يعني محله كتب ايش الفرق. محله كتب الفقه ثم عاد الى البيان اللغوي

والاستدلال بشعر العرب وهو قول نبغة بني دبيان - 00:03:51

خيل صيام وخير خير غير صائمة فهذا ايضا من الاستدلال آ اللغوي طبعا فيه مسألة سبق ان نبهنا عليها نعيدها الان وهي ابيات الشعر

التي يستدل بها المفسرون واللغويون في بيان المعاني - 00:04:10

وقد عرض عليه احد الاصحاب فكرة ان يجمع هذه الابيات على غرار اه يعني الابيات النحو التي يستشهد بها توازن النحوية نعم ولهذا سبحان الله يعني الشواهد من آآ اسرع الابيات حفظا لكثرة تكرارها - [00:04:33](#)

ولهذا اذكر الان مجموعة من الابيات اه حفظتها بسبب كثرة تكرارها ايام الجامعة في النحو لتكرار الاساتذة لها في مادة النحو فبقيت ثابتة في الذهن فهذه الابيات في الشعر ايضا مهم لو - [00:04:55](#)

لو ان احدا ايضا جمعها فهذا جيد وكما قلنا لكم في فكرة لكن لعلها ان شاء الله تنشأ وتنفذ ما فعله في لا لا ما ما يعني دراسة هي دراسة تنظيرية - [00:05:17](#)

ولو قام بجمعها لكان جيدا واخرجها في اه يعني في مجلد لطيف طبعا يتبع هذا فكرة اه عمل عليها كثير من العلماء وهي فكرة لطيفة من اشهرها واحسنها كتاب خزانة الادب - [00:05:36](#)

آآ خزانة الادب وانا انصح بقراءة الكتاب كاملا يعني غير منقوص اللي اقوله من الجلفة الى الجلفة كتابه غاية في النفاسة وفكرته يعني رائعة جدا لانه ايضا اتى الى الشواهد النحوية - [00:05:54](#)

وكان له طريقة جميلة انه يبين من قائل هذا البيت وشيء من اخباره ومناسبة هذه القصيدة ان وجد والقصيدة التي ذكر فيها هذا البيت واعراب الوجه الشاهد منها بحيث انك تقرأ في كتاب ماتع يعطيك مجموعة من المعلومات يعني ما بين معلومة - [00:06:12](#)

تاريخية في التراجم والابيات التي من ضمنها هذا البيت وهل اختلف في هذا في هذا البيت بالنسبة او لم يختلف ففيه فوائد الحقيقة نفيسة مع الاصل الذي هو وجه الشاهد من هذا - [00:06:33](#)

آآ البيت والاعراب آآ فيه. فهو كتاب يعني غاية في آآ النفاسة. آآ انصح كثيرا بقراءته وقراءة امثاله. طبعا في مجموعة من الكتب لكنها ليست كلها على وتيرة واحدة يعني مثل شواهد المغني ومثل شواهد اه ادب الكتاب ابن السيد البطوسي - [00:06:49](#)

اه وفي مجموعة من هذه الكتب اه انا الحقيقة احرص على جمعها ويعني اطلع يعني عليها في اوقات من اوقات الفراغ الا اذا كان هناك بحث خاص لشاهد شعري او شي يرجع لي لكن - [00:07:10](#)

في غير اوقات القراءة يعني اللي يمكن تقول له قراءة اه لقصد الاستفادة من كتب معينة تروح قليلا فهذه من الكتب التي تصلح للترويح من الكتب التي تصلح للترويح. وفي مجموعة كبيرة على هذه الشاكلة - [00:07:26](#)

ايضا استدلل بقوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن الكلام وهنا الان نرجع الى مسألة سبق ايضا من ذكرناها في قضية التحليل اللغوي هل نستطيع ان نفهم من قول النابغة - [00:07:45](#)

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلقو كل جمع. هل نستطيع ان نفهم المعنى معنى الصيام في البيت دون الرجوع الى اللغة الجواب لا بمعنى اننا حتى في البيت نحن بحاجة الى معرفة - [00:08:00](#)

الدلالة وهذا سبق ان نبهنا عليه اكثر من مرة وهي انه ليس المقصود دائما من البيت بيان الدلالة وانما المقصود من البيت ان معنى الصيام في هذه الآية هو معنى الصيام - [00:08:21](#)

بهذا البيت والذي جعل الطبري يذكره لانه قد فسر قال صامت الخيل اذا كفت عن السير لانه هو فسر معناه قامت الخيل في البيت اذا كفت عن السير وايضا جعل نظيره قوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما. ولذا قوله اني نذرت للرحمن صوما - [00:08:36](#)

السياق يدل على ان المراد انها نذرت ايش السكوت عن الكلام لان السياق دل على هذا فاذا هو كف عن شيء يعني هو كف عن شيء. اما الكف الذي هو في قوله كتب عليكم الصيام فهو كف مخصوص - [00:08:57](#)

يعني كف مخصوص عن اه اللي هو كما هو معلوم عن الطعام والشراب والجماع كوم ومعلوم. فاذا يكون التحليل الذي ذكره الطبري رحمه الله تعالى في هذا كله هو من باب التحليل - [00:09:14](#)

اللغوي لمعنى كتب عليكم ولمعنى الصيام. نعم بطلها تكون قضية الايمان عند هنا زادوا اقروا يعني هاي هي اللي مرتبطة بسياق الآية بحيث انه يضيف وينقص بحسب او بحسب اه - [00:09:27](#)

ما اقدر اجزم الان قد يكون وقد لا يكون ما يستطيع يجزم لكنه احيانا العالم يعني قد يعني يكون في ذاك الوقت اظاف بدون ما

يكون هناك تقصدي معين وقد يكون - 00:09:50

يعني قد يظهر شيء الله اعلم نعم قال وقوله كما كتب على الذين من قبلكم فانه يعني به فرض ذلك عليكم مثل الذي فرض على الذين من قبلكم ثم اختلف اهل التأويل في الذي عن الله بقوله كما كتب على الذين من قبلكم - 00:10:03

وفي المعنى الذي وقع فيه التشبيه بين فرض صومنا وصوم الذين من قبلنا. قال بعضهم الذين اخبرنا الله عن الصوم الذي فرضه علينا انه علينا مثل الذي كان عليهم هم النصارى - 00:10:23

وقالوا التشبيه الذي شبه من اجله احدهما بصاحبه هو اتفاقهما في الوقت والمقدار الذي هو لازم لنا اليوم فرضه ذكر من قال ذلك واسند عن الشعبي انه قال لو صمت السنة كلها لافطرت اليوم الذي يشك فيه فيقال من شعبان - 00:10:36

ويقال من رمضان. وذلك ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فحولوه الى الفصل وذلك انهم كانوا ربما صاموه في القبط يعدون ثلاثين يوما. ثم جاء بعدهم قرن منهم افاخذوا بالثقة في انفسهم؟ فصاموا قبل ثلاثين - 00:10:55

يوما وبعدها يوما ثم لم يزل الاخر يستن سنة القرن الذي قبله حتى صارت الى الخمسين فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم طيب قبل يا شيخ - 00:11:12

طبعاً الان هنا اه مسألة مرتبطة بعمل من قبلنا فهذه تحتاج الى توثق من ان النصارى كانوا يفعلون هذا يعني ان النصارى او بعض طوائف النصارى على الاقل كانوا يفعلون هذا - 00:11:29

انهم زادوا حتى وصلوا الى ماذا الى الخمسين ثم هل او ما هو نوع الكف الذي امر به النصارى من نوع الصيام يعني هل هو نفس الصيام اللي عندنا او قد يكون - 00:11:45

هو صيام اخر ولعل نأتي ان شاء الله على ما يتعلق باتفاق الشرائع بعد قليل نسيت وذكروني انا مهم اني اتكلم عنها في هذا الباب نعم اليك. مم كاف هنا لا تقتضين الصيام نفسه - 00:11:59

كما كتب نأتي اليه الان بفصل هو فيها نعم وقال اخرون وقال اخرون بل التشبيه بل التشبيه انما هو من اجل ان صومهم كان من العشاء الآخرة الى العشاء الآخرة - 00:12:14

وذلك كان فرض الله عن المؤمنين في اول ما افترض عليهم الصوم ووافق قائل هذا القول القائل القائل ووافق قائل هذا القول القائل القائل في ان الذين عنى الله بقوله كما كتب على الذين من قبلكم النصارى - 00:12:30

ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اما الذين من قبلنا فالنصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم الا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النساء شهر رمضان - 00:12:48

فاشتد على النصارى صيام رمضان وجعل يقلب عليهم في الشتاء والصيف فلما رأوا ذلك اجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا - 00:13:07

فجعلوا صيامهم خمسين يوما فلم يزل المسلمون على ذلك يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس حتى كان من امر ابي قيس ابن الصرمة عمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر - 00:13:22

واسند عن الربيع كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. قال كتب عليهم الصوم من العتمة الى العتمة. طيب ايضا هذا الان هو قريب من الاول في قضية - 00:13:43

اسناد خبر الى النصارى نهاية خبر الى النصارى لكن في تداخل مع آآ الوضع الاول للمؤمنين لانه فرض الصيام وهو سيأتي الكلام عنه انه قبل صيام رمضان لانه رمضان بالاتفاق انما كان من السنة ايش؟ الثانية - 00:13:56

من الهجرة فقبل هذا الصيام هل كان صيام يوم عاشوراء فرضا ثم نسخ بصيام رمضان هذا قول نعم ثم لما فرض الصيام هل كان الصيام مباحا لمن اراد ان يفطر - 00:14:18

اه يكفر يعني عن هذا اليوم ليطعم آآ ثم ايضا اذا وقع الصيام ثم آآ يعني آآ نام الرجل قبل العشاء فيحرم عليه بعد ذلك الاكل والشرب والجماع. ففي تفاصيل من هذا النوع يعني تفاصيل في هذا اكثر من تفاصيل مرتبطة بماذا - 00:14:34

بالصيام. فالسدي يشير هنا الان الى شيء من هذه التفاصيل لانه اشار الى ما وقع من عمر بن الخطاب. وما وقع من عمر بن الخطاب معروف بانه لما اراد الزوجة ان تحضر له العشاء غفى غفوة - [00:14:57](#)

فقال له نمت؟ فقال لا والله ما نمت معروفة القصة فانزل الله آآ احل لكم ليلة الصيام في السدي رحمه الله تعالى يعني اندمج بين موضوع النصارى وبين ما كان في اول - [00:15:12](#)

الامر. نعم وقال اخرون الذين عن الله بقوله كما كتب على الذين من قبلكم اهل الكتاب ذكر من قال ذلك واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اهل الكتاب. وقال بعضهم بل ذلك كان على الناس كلهم - [00:15:27](#)

ذكر من قال ذلك واسند عن معمر عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب شهر رمضان على الناس كما كتب على الذين من قبلهم قال - [00:15:49](#)

وقد كتب الله على الناس قبل ان ينزل رمضان صوم ثلاثة ايام من كل شهر واسند عن قتادة قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:16:03](#)

رمضان كتبه الله على من كان قبلهم واولى هذه الاقوال بالصواب قول من قال معنى الآية يا ايها الذين امنوا فرض عليكم الصيام كما فرض على الذين من قبلكم من اهل - [00:16:17](#)

كتابي اياما معدودات وهي شهر رمضان كله لان من لان من بعد ابراهيم صلوات الله عليه كان مأمورا باتباع ابراهيم وذلك ان الله جل ثناؤه كان جعل جعله للناس اماما وقد اخبرنا الله ان دينه كان الحنيفية المسلمة - [00:16:31](#)

وان وامر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من اتباعه بمثل الذي امر به من قبل من قبله من من الانبياء واما التشبيه فانما وقع على الوقت وذلك ان من كان قبلنا انما كان فرض عليهم صوم شهر رمضان مثل الذي فرض علينا سواء - [00:16:52](#)

اما تأويل قوله لعلكم تتقون فانه يعني به لتتقوا اكل الطعام وشرب الشراب وجماع النساء فيه يقول فرضت عليكم الصوم والكف عما تكونون بترك الكف عنه مفطرين لتتقوا ما يفطركم في وقت صومكم - [00:17:14](#)

وبمثل الذي قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأويل ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي. اما قوله لعلكم تتقون يقول فتتقون من الطعام والشراب والنساء مثلما اتقوا يعني مثل الذي مثل الذي اتقى النصارى قبلكم. نعم - [00:17:35](#)

طبعاً قبل اختيار الطبري اورد آآ ان المراد به اهل الكتاب او المراد به الناس جميعاً. يعني عندنا صار كم قول؟ ثلاث اقوال ممن يراد به النصارى خاصة ومن اراد بها الكتاب اليهود والنصارى واما ان يراد به عامة الناس. وبناء عليه - [00:17:58](#)

ليكون قوله آآ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم كما كتب على الذين من قبلكم هذه الذين من قبلكم صيغة عموم الان. صحيح فان قلنا ان النصارى خاصة صارت من العام الذي اريد به الخصوص - [00:18:15](#)

ويقولون ايضا انهم اليهود ايضا صار من العام الذي يريد به الخسوف. وان قلنا ان في الناس كافة صارت من العام المطلق من العام المطلق طبعاً لا نستطيع ان نجزم باي هذه الاقوال - [00:18:30](#)

اه لماذا؟ لانه ليس هناك في القرآن اه ما يدل صراحة على ذلك. يعني كلها محتملة. ان كل هذه الاقوال محتملة لكن من قال انها في الناس كافة فسيقع سؤال انه - [00:18:44](#)

نرجع الى مسألة مرتبطة بعلم الاصول وهي ان هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة او لا لانها مرتبطة بهذه الشيء الثاني لو لم نقل بفروع الشريعة يبقى انه هل الصيام كتب على جميع الانبياء وليس مسلاً كنت بتتكلم عنها قبل قليل وقلت لكم قضية اتفاق - [00:18:59](#)

الذي يبدو والله اعلم ان المباني الخمس في الاسلام والمباني الست في الايمان مما تتفق فيه الشرائع مما تتفق فيه الشرائع يعني الايمان بالله وبالرسول الذي ارسل طبعاً وبالنسبة لنا نحن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

هذي الان ثم بعد ذلك اللي هو الرسم مو اللي ما انا قصدي ان تشهد ان لا ايران تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان بده يحج

البيت يعني هذه المباني الخمسة الذي يظهر والله اعلم انها كانت مفروضة على - 00:19:38

الانبياء لكن لا يلزم ان تكون التفاصيل متفقة بمعنى انه فروع هذه الاحكام الكلية لا يلزم فيها ماذا الاتفاق يعني لا يلزم فيها الاتفاق اذا قلنا بهذا فلا يكون هناك اشكال من ان يقال - 00:19:58

اما اصل الناس عامة من الناس عام ولو رجعنا الى بعض الآثار الواردة اه مثل حج هود عليه السلام او او صالح وغيرهم فهذا يشعر بهذا الامر. وهي كأن الاسلام - 00:20:16

ليدين الانبياء مبني على هذه الارقان الخمسة على هذه الارقان الخمسة وليس هناك ما يمنع عقلا بل هذا هو الاقرب الى اصول الديانات اما التفاصيل والفروع فهذه قد يقع فيها ايش - 00:20:34

خلاف بين اه يعني خلافة يعني بين يعني بين اللي هي الشرائع هذه فهذا امر يسير فإذا اذا تأملنا هذا يعني انت وقسمناه على هذه الاقوال الثلاثة فيمكن نقول ان الاقرب الاقرب منها ان يكون عاما هذا هو الاقرب - 00:20:49
لكن لا يمكن ان نقول ان هذا من الجزم الذي يعني يجزم به جزما مطلقا. لكن نقول نقول لعله الاقرب لاتفاق الانبياء على العامة للاسلام. طبعاً الطبري رحمه الله تعالى - 00:21:11

آ اختار هنا آ ان المراد بقوله يا الذين امنوا كتب عليكم ان نجعلها في اهل الكتاب ان يجعلها في اهل الكتاب وبني طبعاً اختياره على ان الكل يعني انه يعني اللي هالكتاب والاسم المسلمين كلهم مطالبون باتباع ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني ربطها - 00:21:26
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا الذي ذهب اليه امر محتمل لكن بناء على اختياره فسيكون الذين من قبلكم ليس من العام المطلق وانما هو من العام الذي يريد به الخصوص الذي نريد به الخصوص - 00:21:50

النادي هي مسألة ما هو الذي وقع عليه التشبيه طبعاً الطبري ذهب الى من وقع عليه التشبيه ليس اصل الحكم يعني مو الصيام فقط يعني ممكن تقول كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:22:06
لكن كيف يكون صيامهم بدون تفاصيل ويقول لا الصيام الذي كتب علينا هو عين الصيام الذي كتب على الذين ايش؟ من قبلنا بنفس الشهر وهذا يدل على امر ايضا اخر مهم جدا وهو ان شرائع الانبياء مرتبطة - 00:22:19

اللي هو بالتقويم القمري وليس بالتقويم الشمسي يعني بالتقويم القمري وليس بالتقويم الشمسي. ولهذا نبه هو في الروايات الى انه يعني بعض الروايات السدي وغيره انه يأتي عليهم رمضان في الحر - 00:22:37
ويأتي عليهم رمضان في غيره معناه اذا لا يمكن ان يكون هكذا الا اذا كان مرتبطاً بالشمس بالتقويم القمري. وهذه قاعدة في الشرائع ان الشرائع مبنية على التقويم القمري فترك الناس للتقويم القمري للتقويم الشمسي اللي يسمى الان الميلادي - 00:22:54

هذا فيه تضيق لكثير من قضايا الشرائع ولهذا الاولى الجمع بينهما. اما اهدار التقويم القمري مثل ما يحصل في كثير من بلدان المسلمين فهذا يقوم عليه اشكالات كثيرة ولهذا في بعض البلدان يسألون آ متى يكون الصوم؟ يقول - 00:23:13
في ثلاثة فبرابر هكذا لانهم تعودوا على ماذا؟ على التقويم المرتبط بالشمس والتقويم مرتبط بالشمس التقويم الميلادي هذا ترتبط به قضايا ثابتة مثل قضية الانواء والزروع ودخول الفصول وغيرها المرتبطة - 00:23:34

ويوم الشمس ولذا لا تختلف فلما تقول يناير معناها شهر ايش نهار البرد ولا ولهذا ما يصلح كما قال بعضهم احتجاجا بما عندنا في كتاب الله اهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك - 00:23:52
روطة بنجنية لا يسع ان يكون يناير هو ايش لانه اللي هو يعني ميلاد المسيح او خمسة وعشرين ديسمبر على حسب ما يقول بعضهم بعضهم يقول غير هذا المهم انهم لم يكن في وقت - 00:24:06

برد يعني لم يقل في وقت اذا كان على التقويم منا. اذا كان التقويم الميلادي نعم ما يمكن ان يكون كذلك المقصود المقصود انه فقط اشارة الى ان آ الطبري وغيره يبنهون على انه حتى في الشرائع القديمة - 00:24:21
التقويم كان كان مرتبطاً بالتقويم القمري. ولهذا قال ان التشبيه او اما التشبيه فانما وقع على الوقت وذلك ان من كان قبلنا انما كان فرض عليهم صوم شهر رمضان مثل الذي فرض علينا سواء - 00:24:35

لكنه حصل عندهم ماذا تبديل اذا حصل عندهم ايش؟ تغيير وتبديل نعم طبعاً في فائدة في في لعلكم تتقون. طبعاً مشهور عندنا احنا نقول لعلكم تتقون ايش لعلكم تتقون الله يعني التقوى المعروفة. هنا - [00:24:51](#)

الطبري ذهب الى تقول رب ربطها بالسياق وهو قول قول السدي انه تتقون الطعام والشراب والجماع. اذا تقول ما امرتم بالكف عنه. يعني تجتنبونه وهذا طبعاً قد يقول قائل بعضهم قد يقول له اسمعه يقول اول مرة اسمع هذا لانه يكثر عندنا فقط لعلكم تتقون - [00:25:08](#)

انه التقوى المعروفة فنقول لا هنا فيه كلام للسلف في ان المراد بالتقوى هنا تقوى ما امر الله باتقائه في الصوم. وليس المراد تقوى الله العامة اليس هو التقوى الله؟ العامة. وهذا يدخل ضمن تقدير المحذوف ما هو - [00:25:29](#)

يعني ما هو المحذوف هنا طبعاً لا نستطيع ان نجرب نقول هذا هو القول الوحيد عندهم لكن نقول من خلال المروي عند الطبري ما ادري مين اللي كان عنده اللي هو عنده - [00:25:51](#)

موسوعة المأثور عبد العزيز ما جا قلت لكم اثنين عشان لو واحد غاب يعقب الأخ خلوه عند احمد الثاني بس ما ادري احمد ما عنده الموسوعة لا بس موجودة عندك الموسوعة موسوعة - [00:26:01](#)

لابد ان نشوف لها نسخة تكون عندك في المكتب. ما هي مشكلة طيب اه في ايضاً فائدة لما قالوا وبمثل الذي قلنا في ذلك قال جماعة يعني كم؟ اقل الجمع اثنين ها؟ اثنين - [00:26:25](#)

او ثلاثة ومع ذلك لم يذكروا الا عن السد فقط. نعم يعني لم اذكر الا عن السدي مثل قوله قال اهل التأويل وبالنسبة لقلنا قال اهل التأويل هكذا. ولا يذكر احياناً الا عن واحد منهم - [00:26:40](#)

نعم هذا يعيدني الى مسألة هل اورد كل المرويات ممكن لكن هذا المثال لا لا يقضي بان عنده مرويات اخرى. لو كان عنده وضعها فتعبيره هذا تعبيره يعني ناد شوية ما هو يعني عالصل - [00:26:54](#)

قالك ربما يعني هل هل هو دائماً اذا اراد الجماعة انه سيورد روايات او هو يعتبر هؤلاء الراويين اي نعم هو يعتبر هذا هو الجماعة لانه سبق ان نقول وبمثل قلنا قال اهل التأويل ونذكر قول واحد - [00:27:19](#)

ذكرى قريبة منها تماماً. ايه ما هي بعيدة في شيفك اهانوهم احسنت يعني هناك عدل السياق اه اما هنا لا في الصوم وزى ما تعرف يعتمد على كلام السلف فما عنده كلام اخر - [00:27:36](#)

لهم الا هذا اذا اعتمده الا يدل هذا المعنى على انه عام ممكن هذا كله محتمل لانه حتى لو قلنا للنصارى نفس القضية في تهينة انه والله ترى هذا الصوم ليس يعني عليكم انتم واحد بل في من صام قبلكم - [00:28:26](#)

ما في اشكال. نفسها تسير بنفس المسار. طبعاً لانه الان هو في في تهينة النفوس لما قال كما كتب على الذين وهو لا شك انه من باب التخفيف على النفوس. من باب التخفيف - [00:29:04](#)

على النفوس شيخنا احسن الله اليكم لا لا يلزم ان يكون من باب من يعني اه كتب ما يولي الطبري لانه هذي موجودة في جميع النسخ لو كانت موجودة في نسخة واحدة كان نقول. على جماعين. الجماعة الان في - [00:29:19](#)

نوع من الاستفسار نعم هنا يقول بن عطية في المحرر الوجيز نقل هذا هذه الرواية عن السدي نقلها. مم. ثم قال وقيل تتقون على العموم لان الصيام كما قال عليه السلام جنة ووجاء وسبب وسبب - [00:29:37](#)

تقوى لانه يميز الشهوات الجميل يعني هو المقاتل الثاني انه المراد تتقون الله اللي هو العمل المشهور النعم وهي محتملة ايضاً نعم هذا القول قول آآ وللقول الاخر. اجعلكم تتقون. اغلب المفسرين على هذا - [00:29:56](#)

ماذا يشعر يعني اختيار الطبري والسدة نسق الاية آآ ليس ببلاغة ان تكون معناها وعلى العموم يعني عليكم الصيام لعلكم تتقون وعلكم تتقون النساء آآ طبعاً بالامساك لعلكم تمسكون كانه اي نعم - [00:30:17](#)

السدي ومقاتل ابن حيان ومقاتل بن سليمان بنفس المعنى. يعني تتقون الطعام والشراب والنساء من الموسوعة السدي وعندنا هنا مقاتل بن سليمان مقاتل يعني مقاتلان على هذا القول المقاتلة على هذا القول - [00:30:51](#)

نحن هنا نحتاج الى يعني متخصص في البلاغة ليفك لنا يعني هذا هذا المشكل وهو انه قال كتب عليكم الصيام لعلكم تتقون ما امرتم الكف عنه لعلكم تتقون وامرتم بالكف عنه - [00:31:10](#)

ثم انا فيه اشكال في هذا ماذا يقول بهذا يدخل في التقوى العامة يدخل في التقوى العامة ما في اشكال نعم اقوال السلف اذا خالفت ما عنده معنى انه الان لو قلنا - [00:31:30](#)

فقط اقوال السنة الاقوال التي قالها السلف عن الكتاب انه هذا الصوم الذي آآ رد لكان اذا رجعنا الى هالكتاب كتبهم وعملنا دراسات توثيقية تاريخية وجدنا انه جميل. هل يعني - [00:31:56](#)

اقوال السلف هنا اه عنها ام هي حاكمة على لا ما نقول حاكمة لكن الاشكالية اين تقع؟ انه اولاً ان اهل الكتاب ليسوا امة واحدة يعني هم طوائف متعددة. فقد يكونون السلف - [00:32:13](#)

نقلوا عن طائفة من هذه الطوائف بناء على ان هو هم فهموا منه انه انه عنهم جميعا الشيء الثاني قد يكون ما قاله السلف هو الصحيح ولكن هؤلاء بمعنى انه صحيح انهم كانوا يصومون رمضان - [00:32:28](#)

ولهم فيه طريقتهم الخاصة ولكن بعد ذلك حصل آآ ما حصل واضح فما يكون في اشكال في هذا بجميع الاحوال يجب ان نعمل اقوال السلف اي نعم لا شك اعمال اقوال السلف هي الاصل ومحاولة تفهم اقوالهم وتخرجها وتوجيهها هذا هو الاصل المعتبر - [00:32:45](#)

وقال قائل انه ليس السلف اعلم باهل الكتاب من دينهم كما تفضلت قد يكون السلف اقوالهم على فئة معينة. هم. هذه قد تكون وجدت قد تكون اندثرت. قد تكون لكن - [00:33:07](#)

لو هذا القول بحثنا عند اهل الكتاب وجدنا انه ليس موجودا لنقول نحن مما طواه النسيان يعني بمعنى ان الله سبحانه وتعالى في كتابه بين لهم اشياء مما كانوا يخفونه - [00:33:21](#)

فمعنى ذلك انه الاصل هذا موجود يعني انهم اخفوا شيئاً تركوا شيئاً نسوا شيئاً هذا موجود يعني في كتبه ما دام موجود فاننا هنا يعني ثقة بعلم هؤلاء ان نقول عن ما قالوه هذا ان لم نجزم به على الاقل نقول له محتمل - [00:33:36](#)

لهذه الواجهة لماذا؟ لانه مثل يعني في هذا المقام في فرق بين ان تأتي الى تفسير السلف لتتعلم منه وتنهل منه وتستفيد منها او ان تأتي اليه وانت في مقام المعارض - [00:33:55](#)

ابحث عن اي مدخل اي مطعم تراه اي اي الى اخره تبدأ تناقشه بهذه الطريقة هذه لا شك انها تشكل بعض الناس لا شيخنا قد يأتي الى اقوال السلف فيما نسبوه الى اليهود والنصارى - [00:34:12](#)

ثم عملهم ولو زي موضوع بحث بحث اقوال عند هود النصارى في كتبه وعملت دراسات اركيولوجية مثلاً في جميل وكذا. مم. فقد يكون هناك يعني آآ يعني نقول يعني هذا لا يجزم به قد يكون هناك شيء مما اخبرتك به - [00:34:27](#)

والله هناك يعني اشياء ليست على على ما قاله السلف جميل لكن يعني يخضع للتقرير الذي تفضل صحيح هو مشكلة كما قلت لك يعني كتب كتب اليهود والنصارى آآ لا يزال فيها فيها اشياء ما زالت يعني غير معتبرة - [00:34:45](#)

اللزق الغير معتبر. يعني من اخرها مخطوطات البحر الميت هذي مخطوطات البحر الميت وان كان ولم يظهرها اليهودي الى الان كلها النوم طبعا قصتها قصة الحقيقة هي قصة يعني اشبه ما تكون بالافلام الدرامية - [00:35:08](#)

الي قصة الحصول على هذه المخطوطات يعني في وسط الجرار بعضها تهالك الى اخره وكانت قبيل قيام دولة اليهود والذي يقرأ عنها الحقيقة يأسى انه ان المسلمين ما لهم اي - [00:35:25](#)

بهذا. واليهود استطاعوا انهم يعني يأخذ كثير من هذه المخطوطات خلاص صار في ملكهم يخرجون ما شاء ويتركون ما شاء وما خرج منها الا ثلاثة اجزاء. قصة ابراهيم فيها اقرب الى ما هو موجود في القرآن - [00:35:46](#)

مما هو موجود عندهم يعني قصة ابراهيم ما نقول لك هي مطابقة لكن هي اقرب هذا يشعرك انه انه في كتب كلما خرجت قربت الديانات بعضها الى بعض فيها آآ انجيل نسيب هل هو انجيل يهودا؟ وايضا في الفاتيكان - [00:36:01](#)

نفس القضية في الحقيقة عيسى عليه الصلاة والسلام توافق مع ما عند المسلمين. ولكنه ايضا من الاناجيل التي لا يمكن ان تخرج في اشياء اذا خرجت ستجد فيها ان او تدلك على انه قد اخفى اهل الكتاب كثيرا. كثير اخفوه - [00:36:22](#)

قلت له يا شيخنا البعض ما يأخذ موثقية اكثر دراسات تعطي بعدا اقوى بكثير بمعنى انه اذا كان هناك دراسات في زوج او اثار والمستحاثات هذي يعني تكون يعني ذات دلالة اقوى بكثير على - [00:36:42](#)

عند كتبهم ايه لكن البحث الاركولوجي ما يستطيع ان يستوعب جميع التاريخ. هذي قاعدة يعني ايه اشكالية اننا حينما نظحى ان نجعل هذا البحث الكولوجي كانه يعني بمثابة الوحي وهذا غلط انا في نظري انه غلط بمعنى انه نقول انه مهما بلغ هذا النوع من البحث - [00:37:02](#)

بانه لا يستطيع ان يسمح بالتاريخ ما يستطيع. يعني بابل كم جلسة بابل مملكة بابل كم جلست طويل ولا لا؟ يعني قرون متوالية. مع ذلك التاريخ الذي يكتب عن باب لا يعني يتناسب مع - [00:37:22](#)

تاريخ باب العظم والسبب ما هو الان السبب ما هو سوى انه البحث الايكولوجي ما يستطيع ان يستوعب التاريخ ولهذا ما نقع في هذا الفخ يجب ان لا نقع في هذا الفخ - [00:37:37](#)

بمعنى انه حتى في البحث الاركولوجي لما يبحثون عن شيء يقول لم نجده النفى لا يدل على عدم الوجود النفى لا يدل على عن وجود لان البحث هذا النوع من البحث لا يمكن ان يستوعب جميع - [00:37:51](#)

التاريخ يعني ما يمكن يعني مثل خبر يوسف عليه الصلاة والسلام الى الان وانا اقرأ يعني او تقع بين يديه مقولات وكذا في في النت انه ما وجدوا اي اشارة ليوسف عليه الصلاة والسلام - [00:38:04](#)

كيف سبع عجاف وبعدها تجي سبعة اه سبع سمان وبعدها سبع عجاف ثم يعاملوا في بعض الناس القضية شملت حتى الشام ولا لها اي يعني اي ما وجدوا اي اشارة اليها. فيأتي هؤلاء وينكرون القصة بناء على انه الاركولوجي ما - [00:38:18](#)

اثبت هذا اطلاقا فنقول يعني ان آآ عدم الوجدان لا يدل على اي نعم. فيدل على عدم فهذه هذه قضية مهمة ننتبه لها لانها هي هذه البحوث او هذه النظريات او الفلسفات هي الحقيقة نوع من الفخ - [00:38:38](#)

الذي قد يقع فيه بعض بعض المسلمين ولا ينتبه له وانما نحن بالنسبة لنا عندنا الخبر الصادق اليقيني القاطع ما عندنا في اشكال ليست هذه ليست مشكلتنا هي مشكلة الآخرين - [00:38:54](#)

لان مشكلة الآخرين. صحيح انه اذا كذب بخبرنا يعني الخبر الذي عندنا وطعن فيه بنضطر ان نرد عليه الى اخره. لكن انا اقصد انه اشكالتنا نحن لا نعرف قيمة الذي عندنا - [00:39:07](#)

احنا عندنا خبر صادق ان الله سبحانه وتعالى سيبين لليهود ما اختلفوا يبين للنصارى ما اختلفوا فيه وهذا اللي وقع وبين لهم ما يخفونه وهذا اللي وقع لهذا اذا امن احد من اهل الكتاب وعلى مر الزمان يؤمنون وان كان اليهود اقل ايمانا - [00:39:20](#)

قاصد اذا كان من من كانوا من يعني من اهل العلم فيهم يبينون لك هذا الشيء ويظهرون لك انه كيف بالفعل انهم يخفون هذه الحقائق او اخفى شيء من الحقائق. وما انفسهم قد يكون ما عندهم خبر باشياء كثيرة مما اخفاه من كان - [00:39:37](#)

قبل او نعم شيخنا احسن الله اليك هنا عن الزجاج معاني الزجاج قال ابن عباس في لعلكم تتقون يريد بسيط لوحدي. مم اه البسيط الواحد لعلكم تتقون يريد كي تخافوني في حدودي وفرائضي - [00:39:53](#)

عن ابن عباس يريد. ايه. كي تخافوني في حدودي وفرائضي. هذا القول اذكر يا شيخنا لا يحتاج لا لا ما ذكر لكنه احتمال يكون عند الثعلبي ما دام عند الواحد - [00:40:17](#)

احتمال يكون عند الثعلب. هل يعد قولنا ثالثا؟ قد اي نعم ممكن. اذا اذا تحقق منه فيمكن. طبعا ما ادري انتم اطلتوا علينا في هذا فما دام انكم اكمل لكم هذه الفكرة - [00:40:31](#)

اه فكرة اقوال السلف ذكرت اقوال السلف عندنا فيها آآ نوعان فيه نوع له اسناد يعني وردت في اسانيد اذا طبعا صحت الاسانيد فالامر ما في اشكال لكن اذا كانت الاسانيد غير صحيحة - [00:40:44](#)

اليس كل غير صحيح غير مقبول تمام وهذه ايضا مسألة مهمة جدا بمعنى ان العلماء مع ضعف هذه الاسانيد الا انهم قبلوها من حيث الجملة تدل بها واستعانوا بها فاذا - [00:41:00](#)

على الاقل اقل ما يمكن ان يقال في مثل هذه الاسانيد ان نجزم ان هذا القول هو معتبر في هذه الطبقة ومعتبر في هذه الطبقة خاصة اذا تواردت الاقوال يعني قول قولين ثلاثة اربعة - [00:41:16](#)

او اسف مو قل قصدي عالم عالمين ثلاثة من علماء التفسير اربعة يقولون بهذا القول فهذا يقويه حتى لو كانت هذه الاسانيد فيها اشكال النوع الثاني وهو المشكل الاقوال المعلقة التي لا نعرف لها اسنادا - [00:41:29](#)

وهذي في الغالب قيمتها ترجع الى قيمة من نقلها فقط لكنها لا يمكن ان تكون بمثابة المنقول باسناد حتى ولو كان ضعيفا. بمعنى انه اذا كان عندي رواية عن عطية العوفي - [00:41:47](#)

عن ابن عباس بسلسلة العوفيين وهي طعيفة بالاتفاق يعني العوفيون هؤلاء اه طعفاء الى عطية وعطية عن ابن عباس ليس فيه فمثل هذا الان في مثل هذا المقام انا عندي هذه الرواية ضعيفة لكن لا يمكن ان تكون رواية نسبت الى ابن عباس مثل الرواية الان اللي بين يدينا هكذا اجعلها مثل رواية عطية - [00:42:00](#)

قمنا لا يمكن تمام فاذا تميز انواع الروايات هذا ايضا مهم جدا في هذا واهم من هذا كله هو النظر في عمل المحررين من من علماء الامة يعني عمل محررين من علماء الامة - [00:42:21](#)

فاذا رجعنا الى العمل محررين من علماء الامة نجد انهم يحتجون بهذه الآثار المروية بهذه الاسانيد بدون استشكال الا في مواطن محددة اذا احتاجوا الى نقدها وتقويمها توقفوا عندها ونقدوها - [00:42:39](#)

وسبق ان ذكرنا امثلة على هذا لانهم اشكالية الاسانيد لا تزال الى اليوم يعني مع وضوء في نظري طبعا وضوح عمل علماء الامة فيها مثل ما بيحاتم اه عبد ابن حميد ابو الشيخ اه ابن المنذر بن جرير - [00:42:55](#)

ثم ايضا الطبقات التي جاءت بعدهم يعني مثل البغوي اللي لهم بصر بالحديث لانهم بصرو الحديث اه فهؤلاء ما كان عندهم اشكال مع هذه الروايات بالطريقة التي نجدها آاليوم - [00:43:12](#)

هي بالطريقة تجدها اليوم بل بالعكس سنورون هذه واقل كما قلت لكم حنا بالنسبة لنا لكي نطمئن على الاقل انها علماءنا محررين قد رووها واعتمدوا عليها ما استشكلوها او على الاقل ان نقول ان هذا من الاقوال التي قد قيلت في هذه - [00:43:29](#)

الطبقة فلا يقع اشكال في هذه الروايات. نعم رواية قلنا ان نسد نعم المقاتلة نعم لكن لا الطبري لا يخرج لمقاتل ابن سليمان. ابن حيان نعم ولهذا هذه ايضا قد تفيد في - [00:43:43](#)

اللي تنبيه ذكره سلمان انه هل كل ما عند الطبري القاه نقول نعم قد تكون الرواية التي عنده عن ابيه حيان عن ابن حيان قد تكون الرواية ايش لا لا لا قد تكون الرواية غير او الاسناد غير الاسناد التي الذي عند غيره - [00:44:09](#)

مع انه لم يقع له جميع المروي عن مقاتل في هذه الرواية التي عنده نعم قال القول في تأويل قوله تعالى مهم. اياما معدودات. يعني تعالى ذكره كتب عليكم ايها الذين امنوا الصيام اياما معدودات - [00:44:26](#)

ونصب اياما بمضمر من الفعل كأنه قيل كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ان تصوموا اياما معدودات كما يقال اعجبني الضرب زيدا وقوله كما كتب على الذين من قبلكم من صلة الصيام كأنه قيل كتب عليكم الذي هو مثل الذي كتب على الذين من قبلكم ان تصوموا - [00:44:47](#)

معدودات ثم اختلف اهل التأويل فيما عن الله جل ثناؤه بقوله اياما معدودات فقال بعضهم الايام المعدودات طبعا في الاعراب هنا هو اشار الى آا نصب وهذه اه فقط من باب الاشارة اه كتاب الاجر الرومية لماذا يعني طار هذا المطار في اه - [00:45:12](#)

التدريس يعني ما هي الميزة الموجودة في كتاب الاجور الرومية جعلته ينتشر هذا انتشار في التدريس. طبعا هذه حظوظ يعني مم حظ هذا العالم ان ينتشر كتابه ويدرس لكن اللي يبدو لي والله اعلم اه ان طريقة المؤلف رحمه الله تعالى كانت طريقة موضوعية -

يعني جمع المرفوعات المنصوبات المنظومات الى اخره اذا وضع اهلك في مكان واحد في سلة واحدة اقول هذا لماذا؟ لانه الان عندنا اياما في قوله اياما معدودات يعني كتب عليكم - [00:45:56](#)

هل نحن قررنا معليش آآ استطراد آآ لابد منه هل نحن قررنا كتاب الدر المصون ولا ما قررناه في في المراجع ولا لازم يا لازم لازم طيب اضيفه لابد يكون اثنين علشان بس انه ما ادري عاد نعد مهني مشكلة - [00:46:09](#)

اه ودي لو كان عندنا السمين وشلون ورأينا ايش الا وجه في اياما لكن الطبيب رحمه الله تعالى هنا تريد نلجأ اليه لا بأس اذا كان ممكن فجيد قال هو الان جعل من آآ اياما منصوبة بفعل مظهر - [00:46:27](#)

وقدره بقول تصوم ويعني تصوموا اياما. يعني تصوموا ايش اياما كما تقول اعجبني الضرب ايش زيذا فهو الآن اللي يريد انبه عليه انه لما كنت اقول الاجرومية انه لما يأتيك منصوب ماذا تفعل - [00:46:43](#)

يعني عندك سلة للمنصوبات. نعم يعني له مفعول به هل هو مفعول معه؟ والمفعول لاجل هل هو مفعول مطلق هل هو كذا؟ ففتححدث عندك على الاقل فتستطيع ان تعرف انه هذا المنصوب من اي انواع المنصوبات ما الذي نصبه؟ هنا الان طبعا بين انه بفعل محذوف وقدره بقول ايش - [00:47:03](#)

آآ تصوموا طبعا قوله كما كتب على الذين من قبلكم جعلوا من صلة الصيام يعني كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وسبقا طبعا ذكرنا هذا. نعم لن تدخل في الايام المعدودات - [00:47:25](#)

قال شبراوي قال له خمسة وبه وفيه له وانظر الى المثل ضربت ضربا ابا ذات اتى وجئت والنيل خوفا من زاد المفعول وهو المفعول اه نعم جميل وهو من جميع - [00:47:40](#)

اهل الغيبة من قومه نعم لما اختلف اهل التأويل فيما عن الله جل ثناؤه بقوله اياما معدودات فقال بعضهم الايام المعدودات صوم ثلاثة ايام من كل شهر قال وكان ذلك الذي فرض على الناس من الصيام قبل ان يفرض عليهم شهر رمضان - [00:48:11](#)

ذكر من قال ذلك واسند عن ابن ابي ناجح عن عطاء قال كان عليهم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر ولم يسمى الشهر اياما معدودات قال وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله عز وجل على الناس شهر رمضان - [00:48:35](#)

واسند عن ابن عباس من طريق العوفييين قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وكان ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ ذلك بالذي انزل الله من صيام رمضان - [00:48:55](#)

فهذا الصوم الاول من العتمة واسند عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن معاذ ابن جبل قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصام يوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر - [00:49:11](#)

ثم انزل الله جل وعز فرض شهر رمضان فانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام حتى بلغ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين واسند عن معمر عن قتادة فقال - [00:49:29](#)

قد كتب الله تعالى ذكره على الناس قبل ان ينزل رمضان صوم ثلاثة ايام من كل شهر قال اخرون بل الايام الثلاثة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومها قبل ان يفرض شهر رمضان كان تطوعا - [00:49:47](#)

امهن وانما عنى الله جل وعز بقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اياما معدودات ايام شهر رمضان لا الايام التي كان يصومهن قبل وجوب فرض صيام شهر رمضان - [00:50:04](#)

ذكر من قال ذلك واسند عن عمرو بن مرة قال حدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عليهم امرهم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وعلى فريضة - [00:50:22](#)

قال ثم انزل صيام رمضان نعم. وقال قال ابو موسى قوله قال عمرو بن مرة حدثنا اصحابنا يريد ابن ابي ليلى كأن ابن ابي ليلى القائل حدثنا اصحابنا واسند عن شعبة قال سمعت عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى فذكر نحوه - [00:50:36](#)

وقد ذكرنا قول من قال عنا بقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم شهر رمضان واولى ذلك بالصواب عندي قول من قال عن الله جل ثناؤه بقوله اياما معدودات - [00:51:00](#)

ايام شهر رمضان وذلك انه لم يأتي خبر تقوم به حجة بان صوما فرض على اهل الاسلام غير صوم شهر رمضان ثم نسخ بصوم شهر رمضان وبان الله تعالى قد بين في سياق الاية ان الصيام الذي اوجبه علينا هو صيام شهر رمضان دون غيره من الاوقات - [00:51:15](#) قالت بابانته عن الايام التي اخبرنا انه كتب علينا صومها بقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. فمن ادعى ان صوما كان قد لزم المسلمين فردوه غير صوم شهر رمضان - [00:51:35](#)

فيروس صوم شهر رمضان الذي هم على وجوب فرض صومه مجمعون ثم نسخ ذلك سئل البرهان على ذلك من خبر تقوم به حجة. اذ كان ذلك لا يعلم الا بخبر يقطع العذر - [00:51:51](#)

واذا كان الامر في ذلك على ما وصفنا للذي بينا فتأويل الاية كتب عليكم ايها المؤمنون الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم لعلكم تتقون اياما معدودات هن شهر رمضان - [00:52:06](#)

وجائز ايضا ان يكون معناه كتب عليكم الصيام كما كتب عليكم شهر رمضان. واما معدودات واما المعدودات فهي التي تعد مبالغها وساعات اوقاتها. ويعني بقوله معدودات محصيات. او محصيات محصيات. نعم - [00:52:22](#)

طبعا هنا ايضا في ما المراد بالايام المعدودات طبعا كتب عليكم الصيام كما كتب على الدين من قبلكم اياما معدودات. طبعا الفهم الاول ان يكون اياما معدودات عائد الى ايام غير ايام شهر رمضان اللي هي صيام - [00:52:44](#)

ثلاثة ايام من كل شهر وبعضهم جعله من قبيل ايش الفرض لانه قال وكان ذلك فرض على الناس وهذا رأي اه عطاء انه قام كان عليهم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر. وطبعا لاحظ قيمة قيمة القول بقيمة قائله. طبعا عطاء هو عطاء - [00:53:04](#)

طبعا عطاء اه ابن ابي رباح مفتي مكة اللي هو من كبار تلاميذ ابن عباس فيبقى ان قيمة القول بقيمة هذا العالم ولهذا هو هذا القول يبقى انه يعني قول محتمل معتبر - [00:53:25](#)

لكن هل هناك دليل على هذا الامر غير قول وقول عطاء يعني معنى نحن لا نقول قاله عطاء لكن هل عند عطاء دليل على ذلك او بالنسبة لنا نحن هل عندنا دليل يعضد قول عطاء؟ طبعا لا شك انه قول عطاء - [00:53:39](#)

يحتج ايش له لا يحتج له ما يحتج به لانه في قول معارض له فكلما لنا الان هنا اننا نحن فقط نريد ان نبين عن قيمة هذا العالم بس ما يعني نكون نقول والله هذا العالم قيمته كذا انه يكون قوله لازما لنا لا لكن نقول - [00:53:56](#)

مع اننا نناقش هذا انه يجب ان نعرف من هو عطى لان الطبري في النهاية اعترض على هذا القول واعترض عليه ايضا بطريقة سنأتي اليها القول الثاني الذي ذكره آآ والرواية الثانية - [00:54:14](#)

اللي هي رواية السدي. قال وكان ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ ذلك بالذي انزل الله من صيام رمضان. وهذا قول ابن عباس طبعا من طريق اه العوفيين كما هو - [00:54:28](#)

اه ظاهر والثالث ايضا عن معاذ ابن جبل قال ان رسوله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فصام يوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر ثم انزل الله لكن لم يعني يبين - [00:54:40](#)

معاذ هل هي كانت واجبة او كانت ايش غير واجبة وانما هو اخبر خبر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر آآ قتادة قال كتب عليه آآ كتب الله تعالى ذكره على الناس قبل ان ينزل رمضان صوم ثلاثة ايام من كل شهر - [00:54:52](#)

فاذا الان عندنا من اعطى وابن عباس من طريق العوفيين لا معاذ ما يمكن يكون معاذ محتمل معاذ هو يرفعه قالوا هو منقطع عاد لا لا. نعم. يقول قدم فصام يوم عاشوراء واتى ايام من كل شهر فقط اخبار - [00:55:09](#)

فما في اشارة الى الوجوب على الاقل القول الثالث هو قول قتادة انه اشار انه مما كتب ما الذي جعل الطبري او انه مما كتبت ما ادري ما في الخبر شي يدل على هذا - [00:55:27](#)

ولكن قد يكون رأى انه ثلاثة ايام ادخله معها الله اعلم. لكن القول الاخر اللي ذكره الان انه كان تطوعا وهذا ايضا قريب ممكن يدخل فيه قول من اه معاذ - [00:55:45](#)

وهذا اورده عن عمرو ابن مرة انه قال حدثنا اصحابنا وقال انه اصحابه في الرواية بينوا المراد به ابن ابي ليلى وبني ليلين بحدث عن

ايضا عن اه اصحابه على انه ايش؟ كان آآ يعني نفلا وليس ايش - [00:55:59](#)

واجبا طيب لما رجح الطبري الان هو رجح ان الايام المعدودات المراد بها شهر رمضان وهذا السياق ايش؟ يعود اكثر. يعني لو تملل السياق هل السياق يشير الى ايام غير الايام المفروضة - [00:56:16](#)

لكن كيف فهم هؤلاء الايام المفروضة الثالثة؟ قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ان تتقون اياما ايش معدودات يعني ايه اللي من الايام المعدودات ايام معدودات هي التي جعلتهم ثلاث ايام - [00:56:34](#)

ايه؟ الايام المحدودة ثلاث ايام من يقول وعلى اقل الجمع. لا ما اتوقع انهم جاؤوا بهذا لكن هم كيف فهمونا ايام معدودات هي ثلاث ايام من خلال الايات يعني هل الاية الان - [00:56:51](#)

فيها دلالة واضحة على ان المراد بقوله اياما معدودات هي ثلاثة ايام سواء كانت فرضا او كانت نفلا او تطوعا ايوة فمنها التقليد هو طبعا يفهم من التقريب هنا على انك انت ترى ان شهر رمضان لكن قبل التقليل انت الان اذا نظرت الى الاية بدون ان يكون عندك -

[00:57:08](#)

يعني اذا عندك قول لا هذا ولا هذا. نعم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما

معدودات كما شهد منكم الشهر ايش - [00:57:27](#)

بل يا سمعة فمن اين جاء انا هذا السؤال اللي كنت ابحت عنه من اين اخذ هؤلاء انها ثلاثة ايام سواء من قال بالفرض او من قال بغير

الفرق بغض النظر - [00:57:38](#)

الطبري طبعا احتج عليهم بماذا بان هذين القولين آآ فيه اشكال انه لم يرد خبر يقطع العذر ولذا قال هنا وذلك لم انه لم يأتي خبر تقوم به حجة وكأنه جعل قول هؤلاء ليس ايش - [00:57:51](#)

حجة بمعنى انه اراد ان يحتج لهم ولم يحتج ايش بهم يعني اراد ان يحتج لهم ولم يحتج بهم مع ان القاعدة انه مفترض ان يحتج

بهم كعادته يعني نحتج بهم - [00:58:12](#)

كعادته ولكنه مع ذلك هنا احتج لهم ولم يحتج بهم ثم نبين انه قال وبان الله تعالى قد بين في سياق الاية ان الصيام الذي اوجبه علينا

هو صيام شهر رمضان - [00:58:28](#)

دون غيره من الاوقات بابانته على الايام التي اخبرنا انه كتب علينا صومها. بقول شهر رمضان الى اخره بل كانوا يقولوا انه ما ورد في

القرآن اي اشارة الى انه فرض علينا - [00:58:42](#)

غير شهر رمضان لو كان ورد يعني انه فرض علينا لقلنا نعم انه صار منسوخا ولذا قال هنا في عبارتك مع عبارتك قال فمن ادعى ان

صوما كان قد المسلمين - [00:58:55](#)

فرضه غير صوم شهر رمضان الذي هم على وجوب فرض صومهم مجمعون ثم نسخ ذلك سئل البرهان عن ذلك من خبر تقوم به حجة

اذ كان ذلك لا يعلم الا بخبر يقطع العذر - [00:59:08](#)

يعني بخبر يقطع العمر. اذا معنى معنى الفرض على غير رمضان غير حاصل غير حاصل عند هناك صيام غير رمضان لكن الفرض في

غير رمضان غير حاصل غير حاصل لنا. المشكلة في الاية. اي لانه اذا قال ان هناك فرض غير رمضان بيظطر يقولوا ان هذا الفرض نسخ

- [00:59:24](#)

لما جاء رمضان لو ان الاية المقصودة واي نعم وان المقصود اي نعم والمقصود نسخت ثم قال طبعا وقالوا واذا كان الامر كذلك على ما

صرفنا وبيننا فتاويل الاية هذا اللي تكلمنا عنه انه بعد ما يناقش الاقوال احيانا يأتي ويبين المعنى الاجمالي - [00:59:42](#)

للاية كاملة هذا المعنى الاجمالي للاية فما في اشكال يعني ليس عندنا فيها وقفة انما الوقفة في الكلام عن انه كيف اعترض الطبري

على هذه المرويات وتركها مع انه الاصل عنده الاحتجاج باقوال هؤلاء. ونرجع الى نفس المسألة سبق ان ذكرناها ووصلناها ان

اعتراض العالم في موطن او موطنين او ثلاثة او اربعة مثل هذه موسوعة - [01:00:00](#)

الرقمة لا يعد خروجاً عن ماذا عن تأصيله لا يعد خروجاً عند اصيلة فلكن نحن بحاجة الى ان نحن نفهم على الاقل ما الذي ما الذي

جعله هو يقول بهذا - [01:00:24](#)

وكذلك ما هي الدلالة التي كان عند هؤلاء حينما قالوا بان هناك ايام كانت واجبة لان اذا كان صيام في شهر آ في السنة الثانية فمتى فرض الصيام بثلاث ايام؟ يعني هل كان في مكة ام في المدينة - [01:00:35](#)

هذا لم يرد فيه اي شيء واي اي تفصيل فهذا الابهام الواقع فيها لعله هو الذي احد الطبري لن يعترض على هذا القول مع انه وارد عنه كما قلنا عن جلة من - [01:00:52](#)

آ هؤلاء والمسألة طبعاً تحتاج الى تفصيل او غسيل الى استقراء اكثر في كتب الفقهاء وغيرها. هل يمكن ان يثار انه هو يعني قوي اسناداً على لا ما في اشارة ما في اشارة - [01:01:05](#)

الى ذلك شيخنا لكن هو يعني نحتاج الى مرجع لماذا يعني هذا السؤال لماذا هنا آ يعني طرح الدلالات او الروايات التي اختارت ان هذه الايام هي التي كانت فرضت - [01:01:19](#)

واختار هذا القول ونظر الى هو لا بالعكس هو نظر الى المعاني الموجودة في هذا القول. ادعاء النسخ وادعاء الفرض يعني قصد انه يعني قد هل يكون عنده رتبة يعني ادعاء النسخ يحتاج الى - [01:01:37](#)

قبر تقوم به الحدود. نعم. نعم هو شديد في النسخ لا يرى النسخ الا اذا يعني كان فيه خبر يقطع العذر بالنسخ. هم كذلك مشكلة كيف انه في النسخ شديد. مثل؟ كان عندنا هنا مثل - [01:01:51](#)

قبل القاعدة التي تقاعد الاعداد يا شيخ انه لا يرى النسخ الا حجة النسخ عنده ربما هل هل النسخ اثر على لا معنى في الالية قد يكون لكن هو الان يسأل يعني اين الدليل على وقوع الفرض ثلاثة ايام - [01:02:11](#)

يبقى كانوا يرى الورد عن فلان عن فلان فقط امر غير مشتهر وهو مثل هذا الامر يشتهر كانه يجعله يقف في هذا. في شيء اي نعم ما يبدو لي انه - [01:02:34](#)

رواية اخراجها عن معاذ. مم. هي ليست من ضمن او المنفصل بل هي تابع للقول الذي بعده بامارة انه آ يعني نفس الاسناد عن ابن ابي ليلى عن معاذ عن عمرو ابن مرة - [01:02:46](#)

مممكن هذا جيد هذا جيد. اه يبدو لي انه في هناك قد يكون. وهذا يقع احيانا هذا السمين ماذا يقول السمين في ايام يقول يقول السمين الحلبي قوله اياماً في نصبه اربعة اوجه. جميل. اظهرها انه منصوب بعامل مقدر يدل عليه سياق الكلام تقديره صوموا -

[01:02:58](#)

وايام هذا الذي راح الطبري او تصومه نعم. ماشي. ويحتمل هذا النصب وجهين اما الظرفية واما المفعول به اتساعاً الوجه الثاني انه منصوب بالصيام ولم يذكر الزمخشري غيره ونظره بقولك نويت الخروج يوم الجمعة وهذا ليس بشيء لانه - [01:03:20](#)

الفصل يلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي. وهو قوله كما كتب لانه ليس معمولاً للمصدر على اي تقدير قدرته. جميل. فان قيل يجعل كما كتب صفة للصيام وذلك على رأي من يجيب - [01:03:41](#)

من يجيز وصف المعرف بالجنسية بما يجري مجرى النكرة فلا يكون اجنبياً. قيل يلزم من ذلك وصف المصدر قبل ذكر معموله وهو ممتنع. جميل الثالث انه منصوب بالصيام على ان على ان تقدر الكاف نعتاً لمصدر الصيام لمصدر من الصيام كما قد قال به بعضهم -

[01:03:57](#)

وان كان ضعيفاً فيكون التقدير صيام صوماً كما كتب فجاز ان يعمل في اياماً الصيام لانه اذ ذاك عامل في صومن الذي هو موصوف بكما كتب فلا يقع الفصل بينهما باجنبي بل بمعمول المصدر. الرابع ان ينتصب بكتب اما على الظرف واما على المفعول - [01:04:23](#)

في توسعاً واليه نحى الفراء وتبعه ابو ابو البقاء. قال الشيخ وكيل الشيخ يقصد ابو حيان. ايه قال الشيخ وكلا القولين خطأ اما النصب على الظرف فانه محل للفعل والكتابة ليست واقعة في الايام لكن متعلقها هو الواقع في الايام - [01:04:48](#)

واما النصب على المفعول اتساعاً فان ذلك مبني على كونه ظرفاً لكتب وقد تقدم انه خطأ. مم. ومعدودات صفة وجمع صفة ما لا يعقل بالالف والتاء مضطرد مضطرد نحو هذا وقوله جبال جبال وايام معلومة - [01:05:14](#)

جميل طيب جميل. اذا نقف نحن على على اللي هو الاعراب الاول الذي اعرب به الطبري فقط الخلاف في طريقة التقدير هذا قدر صوموا
والطبري قدر تصوم نعم طب لعنا قبل عند هذا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان تصور - 01:05:33

- 01:05:53